اثنى عشر وترا كل من ضرب خرج الاهو وكان يعمل له كل يوم مع طعامه
مهر من الخيل وعناق زرقاء مغذاة بالبان النعاج يذبحان بسكين من الذهب
ويسبح التنور بالعود ويسمط ما يسمط من ذلك بالخمر المغلى ويطلى بالمسك
والملح ويعلق في سفود من ذهب ونارجين من ذهب فاذا برد حمل فوضع على
خوان من ذهب ويقدم اليه ليأكله اكثره ويتحف بالبقية من احب من ندمائه
ويكسر التنور ويجدد مثله كل يوم واجتمع على بابه سبعون ملكا وله حكايات
حسنة مذكورة في سيرته يقال انه وضع لنفسه فمنها انه عامل له على ناحية
كتب اليه يعلمه بجعودة الريح ويستأذنه في الزيادة على الرسم فامسك عن
اجابته فعاوده العامل في ذلك فكتب اليه قد كان في تركي اجابتك عن كتابك
ما حسبتك تنزجر به عن تكلف ما لم تؤمر به فاذ قد ابيت الا تماديا في سوء
الادب فاقطع احدى اذنيك واكشف عما ليس من شأنك فقطع العامل اذنه
وسكت عن ذلك الامر ومنها ان رجلا كان يقول على عهده من يشتري ثلاث
كلمات بالف دينار فتطاير منه الى ان اتصل بكسرى فاحضره وسأله عنها فقال
ليس في الناس كلهم خير فقال كسرى هذا صحيح ثم ماذا قال ولا بد منهم فقال الصدق
ثم ماذا قال فالبسهم على قدر ذلك فقال كسرى قد استوجبت المال فخذه قال
لا حاجة لي به وانما اردت ان ادري من يشتري الحكمة بالمال ويروى ان اول
من جعل لندمائه امارة ينصرفون بها من مجلسه اذا اراد ذلك انه كان يمد
رجله فيعرفون انه يريد قيامهم فينصرفون وتبعه الملوك وكان فيروز
يدلك عينيه وكان بهرام يرفع رأسه الى السماء وكان في الاسلام معوية يقول
العز لله وعبد الملك يلقي المخصرة من يده وعمر بن عبد العزيز يدعو وحدث
بهذا الحديث عند بعض البخلاء وسئل ما امارته فقال اذا قلت يا غلام هات
الطعام ومن كلام كسرى القلوب تحتاج الى اقواتها من الحكمة كما يحتاج الابدان
الى اقواتها من الغذاء ووقع في قصة فراقيط ان الملوك اذا دبرت ملكها بمثال
رعيتها كانت بمنزلة من يعمر سطح بيته بما ينقضه من اساسه وكتب بالدر
على مائدة من الذهب يكهنه طعام من اكله من حله وعاد على ذوي الحاجة من
فضله ما اكلته وانت تشتهيه فقد اكلته وما اكلته وانت لا تشتهيه فقد
اكلك وقيل له ما اعظم الكنوز قدرا وانفعها عند الحاجة اليه فقال معروف اودعته

العناق الانثى من
اولاد المعز

سمط اللحم يسمطه سمطا نتف
صوفه بالماء الحار
وامرس

فيأكل

عند الاحرار وعلم اورثه الاعقاب وقال احنف واصولة الكرم اذا جاع واللئيم اذا شبع

وقيصر رعى ماشيتك

قيصر سمة لملوك الروم وسموا الروم لانهم ينتسبون الى روم بن العيص بن اسحق عليه
السلام وقيل لانهم ينسبون الى رومية والاول اصح لان رومية بنيت بعد ظهورهم
بكثير وكان يقال لها رماس فلما سكنوها نسبت اليهم فقال ابن الكلبي ولد اسحق ثلثين
ولدا منهم الروم وكان اصفر اللون فقيل لولده بنو الاصفر وقيل اغارت عليهم الحبشة
فولدن لهم بنات اخذن من بياض الروم وسواد الحبشة فكن صفر الغسا فنسبوا اليهن
واول من سمي منهم قيصر بن افرطيس واسمه قيشر لان امه كانت حاملا به فتعسرت
ولادتها فشق بطنها واخرج فكان يفتخر على الناس بان النساء لم تلده فقيل قيصر
فصار هذا اللقب سمة لملوك الروم بعده وكان جبارا عاتيا وهو اول من جمع مملكة
الروم واليونان وذلك ان ابا افرطيس لما بلغه ان ملوك اليونان قد انقرضوا ولم يبق
غير امرأة وهي فلارفطره ارسل اليها يخطبها وكان قد ملك طرفا من اطراف البلاد و
يقول قصدي ان نصير الملكتين واحدة واقرب منك لفضلك وعقلك فعلمت انها
مغلوبة معه فاجابته وقالت تقدم في مكانك الى يوم بعينه فاقام وافكرت في حيلة
تحتال بها عليه فرأت ان تهلك نفسها وتهلاكه معها ولا يتمكن منها فعمدت الى حية
تكون في الرمل تضرب الانسان فيهلك لوقته فجعلتها في اناء من زجاج وزينت
قصرها وفرشت مجلسها بالرياحين ولبست تاجها وجلست على سريرها واستدعت
به فلما دخل باب القصر اخرجت الحية فضربته فمات وانسابت الحية في
ركام حين دخولها ودخل افرطيس الى السرير ولم يشك انها في عافية فجلس وعبث
في الرياحين فضربته الحية فمات وكان ابنه مع جيشه فسمع بموتها فاستولى
على بلاد الروم واليونان وهو الذي بنا قيساورية الروم وقيل قيساورية الشام واقام
في الملك خمسين سنة وكان اذا اراد ان يستشير احدا من عظماء دولته ارسل اليه
نفقة سنة ليتوفر ذهنه على الرأي ومن بعده لاختلاف الروم فتقاسموا البلدان والاطراف
الى ظهور الاسلام وقيصر هذا اعظم ملوكهم ومن كلامه ما الحيلة فيما الحيلة
الا الكف عنه ولا الرأي فيما لا ينال الا اليأس منه

والاسكندر قتل دارا في طاعتك

هو الاسكندر بن فيلقوس اليوناني واختلف في اصل اليونان فقال ابن الكلبي

يعني بعبد التعرب

türkiyat

هو يونان بن نقيه وتنسبه الى اسحق وقال يعقوب الكندى يونان اخو قحطان
من العرب من ولد عابر خرج من اليمن فنزل ديار العرب فاقام بها واستعجم لسانه
وتكلم بلغة من هناك من الروم وقال الرقاشى وهو الاشهر يونان بن يافث بن
نوح وليس من العرب ولا من الروم وانما جاور الروم على ساحل البحر الرومى وكان
وسيما حسن العقل كبير الهمة فاقام هناك حتى كثر ولده فخرج يطلب مكانا
يسكنه فانتهى الى مدينة بالغرب يقال لها افينية فبنى بها قصورا واقام
وكثر نسله ولما احتضر اوصى الى ولده الاكبر وصية حسنة ثم مات
فاستولى ولده على بلاد المغرب من ناحية افريجة والصقالبة ومن جاورهم
ولما دخل مخت قصر على مصر دخل المغرب ووصل الى بلاد اليونان وقرر عليهم
ان يؤدوا الخراج الى ملوك فارس واستقر ذلك الى ايام الاسكندر فاما الاسكندر
فاختلف فى نسبه فقيل الاسكندر ابن فيلقوس من ولد يونان وهو الاكبر
وقيل هو الاسكندر بن المصعب كان ابوه نساجا واسم امه هيلانة وكان وتيها
فى حجره وسمعت امه ببيت الصنايع وهو بيت وضعته اليونان فى القسطنطينية
وصورت فيها الصنايع لتعرض على الصبيان فمن تاقت نفسه لصنعة استغرلها
فحملته امه فشاهد صور الاشياء فوضع يده على تاج الملك فنهته امه مرارا
فلم ينته فنظر اليها متولى بيت الصنايع فقال انت هيلانة قالت نعم قال وهذا
ابنك فقالت نعم فقال له ابشر فانت الملك الذى يخرب ذيله على البلاد وهذا
قول مردود لبعد ما بين حمير واليونان ولان القسطنطينية بنيت بعد رفع
عيسى عليه السلام بزمان وانما انفرضت دولة اليونان عند ظهور عيسى عليه
السلام والصحيح انه الاسكندر بن فيلقوس وسمى ذا القرنين تشبيها بذى القرنين
المذكور فى الكتاب العزيز لبلوغ ملكه قرنى الشمس من المشرق والمغرب وهو صاحب
ارسطاليس الحكيم كان ابوه قد اسلمه اليه فاقام عنده خمس سنين يتعلم منه الحكمة
والادب فنال منه ما لم ينل احد من تلامذته ومرض ابوه فخاف على الملك
فاسترده وعهد اليه واما دارا فهو الاصغر بن دارا الاكبر ابن اردشير
احد ملوك الفرس العظماء المشهورين كانت له قطيعة على امى الاسكندر فى
كل سنة الف بيضة من الذهب فى كل بيضة الف مثقال على عادة آبائهم فلما ملك
الاسكندر اخر ارسال القطيعة فارسل اليه دارا يتهدده ويتوعده حيث

حيث اخر الاتاوة وبعث اليه بكرة وصولجان وخرقة فيها سمسم وقال انت صبى
تلعب بهذه الكرة فان اديت الاتاوة والا بعثت اليك بجنود بعدد هذا السمسم
واتيت بك فى وثاق فكتب اليه الاسكندر اما بعد فقد تيممت بالكرة والصولجان
كان الدنيا مثل الكرة وسالعب بها واضيفها الى ملكى واما السمسم فقد تيممت
برايضا فانه بعيد عن الخرافة والمزارة واما الدجاجة التى كانت تبيض ذلك البيض فقد
ذبحتها واكلت لحمها فغضب دارا وسار اليه بمجموعه وسار الاسكندر بمجموعه
والتقيا على نصيبين الجزيرة فلما هم دارا بالتقاء بعث اليه الاسكندر يقول له انها
الملك لا تفعل فان دماء الملوك لا تجوز اراقتها وهدم البيوت القديمة غير محمود
والبغى ذميم العقبى والحرب غير مأمونة واصحابك قد ملوك وكرهوك لسوء سيرتك
فارجع فانك تحمد قولى فلم يلتفت دارا واقاما يتحاربان مدة فمر ان الاسكندر دبر
حيلة وهو انه لما وقع الملك بين الفريقين برز منادى الاسكندر فقال يا معشر
الفرس قد علمتم ما كان من مكاتبتكم لنا وما كتبنا لكم من الامانات وقد طال القتال فمن
كان منكم على غير قتال فليعتزل وله الوفا بالعهد فاتهمت الفرس بعضها بعضا واضطربوا
فكان من اسباب اخذ الاسكندر دارا ثم وثب على دارا رجلان من اصحابه فطعناه من خلفه فوقع
وكان الاسكندر نادى من ظفر بدارا فلا يقتله فجاء الرجلان الى الاسكندر وقالا قد قتلنا
دارا فجاء اليه ونزل عن فرسه وقعد عند رأسه وبه رمق فقال والله ما هممت بقتلك
ولقد نهيت عنه ولقد يعز على مصابك فسلنى حوائجك فقال تقتل فلانا وفلانا
اللذين قتلاني فانى كنت محسنا اليهما وتتزوج ابنتى روشنك فقال سمعا وطاعة
واحضر الرجلين فقتلهما وقال هذا جزاء من يخرج على ملكه وتغرق ملك فارس ثم
سار الاسكندر الى بابل وجلس على سرير دارا واستولى على خزائنه وجواريه وسلاحه
وتزوج ابنته روشنك وقيل انها كانت زوجة دارا وهى ابنته ولم يكن فى زمنها احسن
منها وقيل ان الاسكندر لم يجتمع بها وقال الخشنى انما كون غلبت دارا وتغلبنى روشنك
ولما استولى على ملك فارس عرض جيشه وجيش الفرس وكان الف الف وقيل اكثر وشرع
فى هدم بيوت النيران وقتل الموابذة وكتب الى ارسطاليس يستشيره فيمن يبقى من عظماء
الفرس هذا الكتاب اما بعد فان دوائر الاسباب ومواقع الغلك وان كانت اسعدتنا
بالامور التى اصبح لنا بها الناس دانين فانا مضطرون الى حكمتك غير حاسدين فضلك
والاحتياج لرأيك لما بلونا من جدا ذلك علينا وفدنا من جنى منفعته حتى صار ذلك